

شرح عقيدة السلف وأصحاب الحديث للصابوني الشيخ د ناصر

العقل الدرس 1

ناصر العقل

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله يسر تسجيلات الراية الاسلامية بالرياض ان تقدم لكم شرح كتاب عقيدة السلف واصحاب الحديث. للامام ابي عثمان إسماعيل ابن عبد الرحمن الصابوني رحمه الله تعالى هو الذي قام بشرحه فضيلة الشيخ ناصر ابن عبد - 00:00:03

العقل. سائلين المولى عز وجل ان ينفع المسلمين بهذا الشرف. وان يجزي الشيخ خير الجزاء. كتابنا اخر عقيدة الصابوني عقيدة السلف اصحاب الحديث كما اتفقنا في الدرس الماضي وقبل ان نقرأ في الكتاب آآ لعلنا آآ نمر على بعض الجوانب المهمة في -

00:00:29

المؤلف الصابوني رحمه الله ونبدأ بصفحة خمسة وعشرين في نسبه الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين نسبه هو ابو عثمان اسماعيل ابن عبدالرحمن ابن احمد ابن اسماعيل ابن ابراهيم ابن عامر ابن عابد

الصابون - 00:00:55

النيسابوري الحافظ المفسر المحدث الفقيه الواعظ الملقب بشيخ الاسلام واما لفظ الصابون فقد ذكر السمعاني في كتاب في كتاب الانساب انه نسبة الى عمل الصابون وقال وبيت كبير بنيسابور الصابونية. لعل بعض اجدادهم عمل الصابون فعرفوا به - 00:01:24 واما نسبوا من جهة امه فقد ذكر تاج الدين السبكي في طبقات الشافعية الكبرى نقلا عن عبد الغافر الفارسي في كتابه السياق في ذيل تاريخ نيسابور انه النسب المعمل المخول المدلي من جهة الامومة الى الحنفية - 00:01:54

والفضلية والسياسانية والقرشية والتميمية والمزانية والضبية من الشعب النازلة الى شيخ ابي سعد يحيى ابن منصور السلمي الزاهد الاكبر. على ما هو مشهور من انسابهم عند جماعة من العارفين بالانساب لانه ابو عثمان اسماعيل بن زين البيت ابنة الشيخ ابي سعد -

00:02:18

من الزاهد ابن احمد ابن مريم بنت ابي زرع بنت ابي سعد بنت ابي سعد الاكبر الزاهد حياته ولد في بوشنج من نواحي هراء في النصف من جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة وثلاثمائة من الهجرة. قال عبدالغافر الفارسي كان ابوه - 00:02:48 وعبد الرحمن ابو ناصر من كبار الواعظين بنيسابور. ففتك به لاجل التعصب والمذهب وقتل واسماعيل بعد حول سبع سنين نعم اقعد

بمجلس الوعظ مقام ابيه. وحضر ائمة الوقت مجالسه واخذ الامام ابو - 00:03:20

طيب سهل بن محمد الصعلوكي في تربيته وتهيئة اسبابه. وكان يحضر وكان يحضر مجالسه ويثني عليه. وكذلك سائر الائمة كالاستاذ ابي اسحاق والاستاذ الامام عن ابي بكر ابن فورك وسائر الائمة وسائر الائمة كانوا يحضرون مجلس تذكيره. ويتعجبون منك -

00:03:47

ذكائه وعقله وحسن ايراده الكلام عربيه وفارسيه. وحفظه الاحاديث كبر وبلغ مبلغ الرجال. ولم يزل يرتفع شأنه حتى صار الى ما صار اليه. وهو في جميع اوقاتي مشغول بكثرة العبادات ووظائف الطاعات. بالغ بالغ في العفاف والسداد وصيانة - 00:04:17 نفسي معروف بحسن الصلاة وطول القنوت واستشعار الحيلة الهيبة حتى كان يضرب به المثل ووصف ووصفه عبدالغافر بانه الامام شيخ الاسلام الخطيب المفسر المحدث الواعظ او حد وقته في طريقته وعظ المسلمين في مجالس التذكير سبعين سنة وخطب

وصلى في - 00:04:47

جامع يعني بني سابور نحواً من عشرين سنة. وقال كان أكثر أهل العصر من المشايخ سماعاً وحفظاً ونشراً لمسموعات وتصنيفاته.

وجمعاً وتحريظاً على السماع واقامة واقامة المجالس واقامة لمجالس الحديث - 00:05:17

سمع الحديث بنيسابور وبسرخس وبهراة وبالشام وبالحجاز وبالجبال. وحدث بكثير من البلاد وأكثر الناس السماع منه. وقد ذكر

السيوط والداود في كتابيهما طبقات وأورد أنه أقام شهراً في تفسير أية. وهذا يدل على سعة علمه في - 00:05:42

تفسير القرآن الكريم. وكان الصابوني رحمه الله يحترم الحديث ويهتم بالأسانيد وقد حكى الفقيه أبو سعيد السكري عن بعض من يوثق بقوله من الصالحين أن الصابوني قال ما خبرنا ولا أثر في المجلس إلا وعندي أسنده. وما دخلت بيت الكتب قط إلا على طهارة -

00:06:12

ما رويت الحديث ولا عقدت المجلس ولا قعدت للتدريس إلا على الطهارة. أحسنت. لعل هذا القدر كافٍ في غطاء نبذة عن الصابون

وأيضاً من أراد أن يستزيد فهذا موجود في الكتاب. خاصة ثناء ثناء العلماء عليه. لأن - 00:06:41

هذا يبين منزلة الصابون رحمه الله من أهل السنة وقبل أن نبدأ بقراءة مقطع من الكتاب أحب أن أشير إلى أهم ما يتميز به هذا الكتاب

هذا الكتاب الذي هو عقيدة السلف الصابوني تميز بالتزام منهج السلف في التأليف والتقدير - 00:07:01

فهو من حيث ترتيب قواعد ترتيب مسائل العقيدة التزم منهج السلف بالبدء بمسائل التوحيد العظمى بتقرير الشهادتين ثم بالصفات

وما يجب لله عز وجل. ثم بدأ بأصول الدين بحسب ترتيبها حسب الأهمية - 00:07:27

كما أنه التزم منهج السلف في الاستدلال. فكان واضح الاستدلال في الكتاب والسنة بعد ذلك أيضاً تميز بالاستيفاء والشمول. فقد عرض

أكثر أصول الدين عرضاً جيداً مرتباً. التزم فيه منهج السلف - 00:07:47

أخطأه أيضاً في الاعتقاد في جزئيات الاعتقاد قديمة. أقول هذا لأنه من المعلوم أنه لا يسلم عالم من ما يكون أحياناً خطأ أو يخالف

رأي جمهور السلف نعم هو لم يخالف الأجماع في شيء. ولم يخالف القضايا القطعية. ولم يقع في بدعة بحمد الله. لكنه أحياناً قد

يرجح المرجوح - 00:08:17

وقد يميل إلى قول يخالفه فيه أكثر العلماء من السلف. هذه مسألة بديهية ينبغي أن يعرف كل طالب علم أنها لابد أن توجد عند كل

لكنها تقل أو تكثر بحسب توفيق الله عز وجل للعالم وتبحره وإمامته. ثم أنه أيضاً آ - 00:08:46

كان سياق سياقه لكثير من مسائل أصول الدين فيه سهولة وبساطة وليس فيه تعقيد بعيد عن المسائل والتعابير الفلسفية التي قد

يقع فيها أحياناً حتى بعض السلف من غير قصد. فكان أسلوبه سهل والتزامه - 00:09:06

أولي الفاظ السلف من أحسن ما رأينا من كتب السلف. ثم أنه تميز بالإيجاز مع الأسناد قل أن نجد من كتب السلف الشاملة في قضايا

العقيدة أن تكون موجزة. فقد تميز مع وجود الأسناد بالإيجاز - 00:09:26

ويعتبر كتابه خلاصة لأصول السلف أه سهلة يستوعبها طالب العلم المتبحر ويستفيد منها. كما أنه يستفيد منها طالب العلم مبتدئ ولا

تصعب عليه ولو جرد من الأسانيد أيضاً لصار مثل أه كثير من موتون العقيدة السهلة. وكنت أتمنى أن - 00:09:45

يتصدى أحد الأخوان استخلاص القضايا العقيدة من الصابون وتجريدها من التكرار والأسانيد لمن أراد أن يحفظ أو أه يقرأها بأجاجة

ويدرسها بأجاجة. طبعاً الأسانيد لها ميزة. لأنها تربط الإنسان القارئ بأعلام السلف وأعلام الحديث من الرواة ثم يتبين منها معها مع

السند مدى صحة - 00:10:14

كل رواية وكل آ أثر. أو حديث. لكن هذا مخدوم الآن بحمد الله أكثر الآن. كتب السلف ومنها هذا الكتاب خدم بتحقيق نصوصه فمممكن

أن يشار في كل نص يرد إلى ما توصل إليه الباحثون والعلماء من حكمه - 00:10:51

وقول أهل العلم في أه نقرأ الآن أول كتاب صفحة كم؟ مئة وخمسة وخمسين طبعاً لا مانع أن أنبدأ الآن أه بالأسانيد ثم بعد ذلك

يعني نكرر هل نقرأ الكتاب مجرد عن أسناد هؤلاء؟ لكن في - 00:11:11

بداية يحسن أن أه نقرأ الروايات بأسانيداً حتى نتعرف على أشهر رجال أسناد عند الصابون بسم الله الرحمن الرحيم. رب يسر

واعن بفضلك ورحمتك. اخبرنا قاضي القضاة بدمشق نظام دين عمر ابن ابراهيم ابن محمد ابن مفلح الصالحي الحنبلي اجازة مشافهة. [اخبرنا - 00:11:33](#)

حافظ ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن احمد بن المحب المقدسي. اجازة ان لم يكن سماعا اخبرنا الشيخان جمال الدين عبدالرحمن بن احمد ابن عمر ابن شكر وابو عبد الله محمد ابن المحب عبد - [00:12:07](#)

محمد ابن ابن المحب عبد الله ابن احمد ابن محمد المقدسيين. قال الاول اخبرنا اسماعيل ابن احمد ابن الحسين ابن محمد العراقي سماعا. انا انبأنا ابو الفتح عبد الله ابن احمد الخرفيج الخرفي اجازة. وقال الثاني بان احمد بن عبد الدائم. واخبرنا - [00:12:31](#)
حدث تاج الدين محمد بن الحافظ عماد الدين اسماعيل ابن محمد ابن بردس البعلي. في كتابه انبأنا ابو عبد الله محمد بن اسماعيل ابن شفاها اخبرنا احمد بن عبد الله اجازة ان لم يكن سماعا. ان بانا الحافظ عبدالغني - [00:13:01](#)

ابن عبدالواحد ابن علي ابن سرور المقدسي انبأنا سماعا ابو بكر عبدالرحيم ابن اسماعيل الصابوني حدثنا والدي شيخ الاسلام ابو عثمان اسماعيل بن عبدالرحمن فذكره واخبرنا قاضي القضاة عز الدين عبدالرحيم بن محمد بن الفرات الحنفي - [00:13:27](#)
اجازة مشافهة انبأنا محمود بن خليفة بن محمد بن خلف المنبجي ايجازا. انبأنا جمال عبدالرحمن بن احمد بن عمر بن شكر بسنده قال الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وصلى الله على محمد واله وصحبه اجمعين. اما بعد فاني لما - [00:13:57](#)
طبعاً بدأ كلام الصابون الان. بعد ذكر السماعات وذكر الاسانيد الكتاب نفسه. وهذي عادة اهل العلم قديما كانوا يعني يثبتون الروايات والكتب اه بالاسناد وهذا طيب يعني مما يدل على حرصهم - [00:14:27](#)

على توثيق العلوم كحرصهم على توثيق الحديث. نعم فاني لما وردت عامد طبرستان وبلاد جيلان متوجها الى بيت الله الحرام وزيارة قبر نبيه محمد صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الكرام. طبعاً مسألة الزيارة من الامور التي آ ما - [00:14:47](#)
فيها او عبر فيها المؤلف الصابوني رحمه الله بغير منهج السلف. لان قصد المدينة ينبغي ان يعبر عنهم بزيارة القبر. يعبر عنه بزيارة المسجد. لانهم المساجد التي تشد اليه الرحال. لكن نظرا لان من يأتي من - [00:15:12](#)

ويزور المسجد لا بد ان يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم والمشروع له ان يسلم على عموم الصحابة كذلك يسلم على المقابر هناك فان بعضهم قد يتجاوز ويعبر عن عن زيارة المسجد او السفر الى زيارة المسجد - [00:15:32](#)
بزيارة القبر ورب من ذلك من آ تعظيم الرسول صلى الله عليه وسلم لكن العبارة لا توافق السنة في التعبير العام ولذلك على تعليق جيد المحقق. وقال لعله يقصد السفر الى مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم فان بعض العلماء يسمون السفر لزيارة القبر - [00:15:52](#)

يسمونه السفر لزيارة القبر اي يسمون السفر للمسجد قد يصرفون العبارة الى معنى زيارة القبر لوجود القبر هناك هذا وهذا فيه لبس لكن مع ذلك قد تلتبس فيه العذر لمثل الصابون. وقد يكون يرى خلاف رأي الجمهور - [00:16:13](#)
هناك من يمنع ان يرى خلاف رأي الجمهور. وتكون هذه من اخطائه رحمه الله. لكنها ليست في الامور التي تخالف القطعيات ثم قال ان شيخ الاسلام ذكر ان طائفة من العلماء يسمون السفر للصلاة في المسجد زيارة لقبره صلى الله عليه وسلم ويقولون تستحب زيارة - [00:16:33](#)

قبره او السفر بزيارة قبره. ومقصودهم بالزيارة هو السفر الى مسجده. وان يفعل في مسجده ما يشرع من الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم والدعاء له والثناء عليه. اقول يحتمل هذا. يحتمل انه احيانا يعبرون بهذا عن ذاك. تغليباً لحق الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:16:53](#)

السلام يا علي. لكن ما يقصدون انشاء السفر اه لانشاء البدعي انما انشاء السفر لزيارة المسجد نعم سألني اخواني في الدين ان اجمع لهم فصولا في وصول الدين التي استمسك بها الذين مضوا من ائمة الدين - [00:17:13](#)
وعلماء المسلمين والسلف الصالحين. وهذوا ودعوا الناس اليها في كل حين. ونهوا عما يضادها وينافيها جملة المؤمنين المتقين. ووالو في اتباعها وعادوا فيها وبدعوا وكفروا من اعتقد غيرها. واحرزوا لانفسهم - [00:17:34](#)

ولمن دعوهم اليها بركتها وخيرها. واخضوا الى ما قدموه من ثواب اعتقادهم لها واستمساكها بها وارشاد العباد اليها وحملهم اياهم عليها. فاستخرت الله تعالى في هذا الجزء ما تيسر منها على سبيل الاختصار. رجاء ينتفع به اولو الالباب والابصار - [00:18:03](#)

والله سبحانه يحقق الظن ويجزل علينا المن بالتوفيق والاستقامة على سبيل الرشd والحق بمنه وفضله. احسنت بارك الله فيك. نقف على هذا المقطع لنبدأ ان شاء الله ببداية تقريره لاصول الدين - [00:18:33](#)

ونسأل الله التوفيق وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. يقول ما حكم قول آآ المصنف قاضي القضاة هذي من من العبارات التي يتساهل بها العلماء اذا كان المقصود بها مجرد الثناء - [00:18:53](#)

ليس المقصود بها التعظيم الذي يخرج عن الحد الشرعي وتجدون هذا في كثير مما يكتبه علماء السلف في تراجمهم للاعلام. تراجمهم للاعلام الذهبي مثلا وهو من ادق الناس واحرصهم على تفادي العبارات المبالغ فيها. والعبارات التي لا تجوز شرعا نجده في مسألة الوصف والثناء - [00:19:15](#)

خاصة للاموات يكون في بعض العبارات المبالغ فيها لكن ليس قصدهم معانيه الحقة قصدهم يعني مجرد الثناء للتعظيم الممنوع. فعلى هذا اذا كان القصد وصف الواقع بالتعبير عن قاضي القضاة بالتعبير في قاضي القضاة عن كونه - [00:19:41](#)

رئيس للقضاة او اكبر القضاة او مرجع القضاة الى الى ما يشبه هذه العبارات فارجو والا يكون فيه حرج بمعنى ان نعذر ائمة السلف الذين عبروا بهذا التعبير. قصدوا بقاضي القضاة انه كبيرهم - [00:20:04](#)

شيخهم مرجعهم اكبرهم اعلمهم الى اخره فهذا مما يعني يجوز يصلح يصح التجوز فيه. والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله اجمعين - [00:20:24](#)